

سلسلة الهدى والنور {{868}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وشيء آخر واهم الاية لها تتمة وعلى جنوبهم ويتفكرون بها في السماوات والارض. عمر من فكره فكر فقط منصب على ذكرهم وليت

هذا الذكر يعني على وجه مشهور كما ذكرنا - 00:00:00

اهم يعني اعرض عن العمل بالاية من اولها الى اخرها لان من تمامها وعلى ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. لذلك جاء

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل - 00:00:19

رفع رأسه الى السماء وقرأ هذه الاية هذا من السنة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات ذي الالباب الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار -

00:00:41

هو مبتدأ كما سمعت اياجيل ابتداء شر جيل لقد جئت بشر مستحيل افي القرآن قال لكم الهي كلوا مثل البهائم وارقصوا لي لا اله الا

انت متمسك بالكتاب والسنة يعني الرجل - 00:01:07

واصل بعديها على حسب تفسير الصوفية. نعم لما تجادل صوفية في اخر الزمان يقولوا بس هنة غير صادقين يقولوا يا اخي شو

بتذكروا علينا؟ الصوفية هو الخلاق التي جاء بها الاسلام. والسلوك الذي جاء به الاسلام - 00:01:43

مهما نكون اذا فسرتم الصوفية بهذا المعنى فمعنى ذلك انكم الكتاب والسنة لكن انتم لا تفقون عند الكتاب والسنة. بل تجدون على

ذلك اشياء دواب من حيث المبالغة في الجهد كما ذكرت انفا - 00:02:19

او الانخراط في السلوك في الذكر مثلا ونحو ذلك وترهب والاعراض عن نعم الدنيا والتمتع بها معيش اذا كانوا في حدود الشرع

فنحن نرحب بهذه الصوفية. لكن انا لا صوفية لبس لها بلال. نعم. محدد النطاق بحيث انها ترفع الخلاف - 00:02:42

وعلى العكس احنا بنقول كلمة صوفية دخيلة في الاسلام لفظا على الاقل معيش لفظا على الاقل المعنى كل اللي بيعطي لهذا اللفظ

معنى ولا تجدهم يتفقون على معنى واحد حتى نقول - 00:03:10

هذا المعنى يطابق الكتاب والسنة. فاذا كان هذا المعنى هو المقصود بالصوفية فاهلا وسهلا لكن لا يوجد هذا بين ايدي القوم فقط

في عندك مثلا كتاب حقائق عن الصوفية - 00:03:35

لابن بلدنا هذا اه حقائق عن الصوفيين بجيب اشياء بخاف هاد وخرافات منها انه الصحابة كانوا اذا ذكروا الله ما له في ذكرهم كما

تبين الاشجار هذا حديث صوفي وكفاكة - 00:03:56

ما له اصل في كتب السنة اطلاقا. كل من رواه يأتيك الجواب لو صبرت كل من رواه انما هو صوفي ايضا مع كونه من اهل الحديث

يعني يرد الحديث وهو ابو نعيم الاصبهاني - 00:04:17

في كتابه فدية الاولياء تجد هذا الاثر في هذا الكتاب بسند لا تقوم له حجة او لا تقوم به حجة فهذا يأتي بهذا الاثر في كتابه على قاعد

لا اسلاميين - 00:04:37

الغاية يبرر وسيلة هو يريد ان يدعم ما هو فيه ولو ان يتعلق ولو بخيوط العنكبوت او بخوز القمر آ هو الف هذا الكتاب ليسبت للناس

ان هو على السنة - 00:04:58

من يأخذ بالاحاديث التي لا تصح اطلاقا. ولو على قول هذا لا يكون على السنة سواء كان قال انا صوفي او قال انا حنفي وقال انا حنبلي العبرة ليس بالاسماء - [00:05:21](#)

هنا بقى الحقيقة وانما العبرة بالمسميات وما دام انه لفظة التصوف صارت تفسر بعدة تفاسير حينئذ دع ما يريب كذا ما لا يريبك انت ايها المنتمي الى التصوف بالمعنى السالم - [00:05:41](#)

ما الذي يحملك على ان تسمي هذا المعنى السالم الذي جاء بالشراء بالتصوف وانت تعلم ان هذا الاسم لهم هان ليه رأي المعاني التي انت تدندن حولها ده اقل ما يقال هنا دع ما يليق بالانايب - [00:06:03](#)

لكن الواقع ان الذين يعرفون عند الناس بانهم من الصوفيين لا شك انهم لا يستوون في بمدى تمسكهم بالتصوف ونوعية هذا التصوف هل هو المنحرف العقيدي المنحرف بالسلوك المنحرف بالغلو في الجهد - [00:06:23](#)

وهذا الانحراف في السلوك شو مداه الو كثير ام خليل اشياء اه ما في مانع ما في مانع هذا معروف لكن هل قرأت قصة صحيح صحيح لكن اخي اللي بده يقرأ كتب الحارث المحاسبي - [00:06:46](#)

بل كتب الغزالي بده يكون فقيرا حتى ما تزد به القدم هل قرأت قصة الامام احمد مع الحارث المحاسبي ترى من اعلم الكتاب والسنة؟ الحارث ام الامام امام السنة؟ امام السنة سمع - [00:07:17](#)

درس ووعظ الحارث المحاسبي ومخبي في التعبير السوري باليوخ يعني مكان توضع فيه ثياب وله ايه؟ ستارة انه تلميذ الامام احمد بلغه انه يحضر اه مجالس الحارث المحاسبي ووعده آ قال له - [00:07:42](#)

اخبرني يوم ميعاد مجيء الحارس اريد ان اسمع فاخبروا حطه في مكان لا يشعر به احد وهاد الحارس بدأ بالوعظ والاشكال من شدة وعظه وتأثيره في القلوب تأثر الامام احمد - [00:08:12](#)

وبعد ما انصرف الجماعة خرج هو قال له انا ما سمعت كلاما يؤثر في القلوب في هذا الكلام مع ذلك انصحك الا تجلس معهم شو السبب كما في علم الكلام - [00:08:37](#)

لا اعتقد هو حالة المحاسبين صوفي وليس من علماء الكلام المهم سواء كان هذا او هذا هل انت في شك ان حالة المحاسبة كان واعظا وكان يؤثر وسواء تكلم في علم الكلام او في التصوف - [00:08:55](#)

المهم انه هذا في مزلق بالمزلق هاللي بده يقرأ للحارث محاسبه بده يكون متمكن في العلم الصحيح المشتقى من الكتاب والسنة انا احديثك عن نفسي قصتي طويلة لكن اقدم الخلاصة - [00:09:22](#)

انا اول ما بدأت العلم بكتاب الغزالي تهيئة علوم الدين لكن ليس من اجل كتابه وانما من اجل الاحاديث التي اوردها هو في كتابه وجاء الحافظ زين الدين العراقي من بعده وخرجها - [00:09:48](#)

وميز صحيحها من ضعيفها فانا لما علمت ويمكن كان عمري يومين استطعش ثمنطعش سنة لما علمت انه في ختام يخرج احاديث الاحياء نزلت الى السوق مثل مجنون. مثل اللي بيقدوا الحال - [00:10:07](#)

اسأل وين هذا الكتاب؟ حتى وجدته وانا سني صغير ووالدي نعيم وفقير ما في عندنا طاقة نشترى هذا الكتاب فاستأجرت اجره المهم بدأت انشرح الكتاب. اي كتاب التخريج. مش الاحياء - [00:10:25](#)

بطريقة ما لنا فيها الان لكن شو بيصير معي يجيب حديث مثلا شو علاقة هذا الحديث شو البهج فيه؟ اطلع فوق بقى. الحديث تحت والكلام الغزالي فوق بتشوفني رحت مع صحيفة صحيفتين - [00:10:49](#)

مثلا عجائب القلب اصل كتاب كتبه كتاب الرياء كتاب العجب الى اخره حقيقة انا انتهت منه من هالناحية هذي لكن غيري تبرر به شو السبب لانه صاد يقول مثلا بما يقول هو في اول كتاب في كتابه لهياء اسمه كتاب العقائد - [00:11:10](#)

يقول فيه لله تكليف العباد بما لا يطيقون كيفها وربنا يقول لا يكلف الله نفسا. لو لكن لم يفعل ربما هاي وحدة انا بتكفيني منك هاي تكفيني منه معناها انت متأكدة - [00:11:40](#)

كيف ما اه كيف كلف؟ وهو يقول لا يكلف. كيف نقول لا يكلف الله نفسا لعلنا ما فهمت عليك نعم لا ناكل الجنس يعني في اشياء

اكثر من هيك هم يقولون لله تعذيب الطابع - 00:12:05

واثابة العاصي ابو قرأ تعالى كيف هذا؟ وربنا يقول افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تكون تعذيب الطائف اذا شرحنا هذا

الكلام يعني يجوز على الله ان يأخذ محمد عليه السلام يوم القيامة - 00:12:33

يحطه في اسفل سافلين ويأخذ ابليس الرجيم ويضعه في المقام المحمول يجوز على الله هذا كلامه هذا من كلام علم الكلام نوع من

الشعار بس خليها بس طوله اه بالنسبة للصوفية نعم - 00:13:00

طبعاً عن الظهينة المسيحيين بدي اسأل ماذا الوهابية لتحرر والأودية والوزارات يعني هذه بطعم منا كل ما يرضى لا ماذا او

غيره يعني يعني مثل ما في مصر السيد البدوي والسيدة زينب والسيد اه - 00:13:30

مش عارف ايه الزيارات والتبرك او يقرررها ولكن يمشوا على السنة وطبعاً هل هي اذا شمتنا نريد قبل ما نجابك اللي الفت نظرك

ونظر الاخوان بقولوا عن انفسهم نحن صوفيون - 00:14:31

لكن لا يوجد ناس يقولون عن انفسهم نحن وهابيون وحينئذ فلا ينبغي نحن ان نبذ ناسا من الناس بلقب هم لا يتبنونه اذا قلت

للسيعة انت شيعي اذا قلت للشيوعي انت الشيوعي ما بينكر - 00:15:16

اذا قلت صوفي انت صوفي لك نعم انا صوفي لكن لا يوجد على وجه الارض من يقول انا وهابي هذه حقيقة تأليفية يجب ان نكون

منها على بينة بعد ذلك اجيب عن سؤالك بعد هذا التنبيه - 00:15:45

الناس اللي بقولوا عنهم من لا يعرفون حقيقة اولئك الناس وهابية هؤلاء يقولون عنهم ما لا يعتقدون مثلاً انت انفا نقلت بانهم ينكرون

زيارة الاولياء لا يمكن انجاز او لا - 00:16:04

ما ينكرون زيارة المؤمنين كافة لكن ينكرون ما يقع من بعض الجهلة عند والحقيقة انه هذا خطأ ولا مؤاخذه يا شيخ ان تكون ناقلاً

ملاقي الكافر ليس بكافر يناقش الخطأ ليس بمفتي - 00:16:34

لكن هذا الخطأ مستور يعني قرأناه في عديد من الرسائل انه هدون اللي بقولوا الناس عنهم وهابية يمكن زيارة القبور لعلكم جميعاً

تعرفون انه هؤلاء الناس الذين لا يقولون عن انفسهم نحن وهابيون وانما الناس هم الذين - 00:17:00

يقولون عنهم وهابية هم لا يعود تاريخهم الى اكثر من ميتين سنة لانه اتباع محمد ابن عبد الوهاب هذا الذي يقوله محمد ابن عبد

الوهاب وجمعته الى اليوم معروفين نجديين - 00:17:25

او السعوديين هؤلاء وجدوا بعد ابن تيمية بنحو من تقريبا اربعماية سنة خمسمية سنة فابن تيمية يقول بقولهم وبالمعنى بالمعنى الادب

هم يقولون بقول ابن تيمية قال ابن تيمية وهابي وهو وجد قبل محمد ابن عبد الوهاب ست اربع قرون. طبعاً لا - 00:17:44

نعم لكن تعاليمه هي السنة الصحيحة او هي التسمية مش واجبة التسمية هو فعلاً مثل ما تفضلت محسوب عن الانسانية اه انا

باعتقد يكون عن سائر المسلمين في شيء نحن بقى بدنا نسأل الناس باسم اما نحن - 00:18:11

ماذا اعتقد هذه كلمة لانه الحقيقة يقول قائلهم ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقر بانني وهابي هذا على وزان ماروه يعني ما مش

شايقة حين قال ان كان رفضاً - 00:18:49

حب ال محمد فانا ايش فانا باني رافضي وغنم ما فيكم شاعر يصح عن هاد الوزن هذا ان كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان

اني رافضيه اه وهو اقتبس منه فقال ان كان - 00:19:12

ابي واحمد متوهبا فانا المقر بانني اهالي الجماعة الناشدين هدون هاني بيقولوا عنه وهبي يلتقون مع المسلمين اصول التمهذ كما

انه غالب المسلمين اليوم اما حنفية او مالكي او شافعية او حنابلة - 00:19:39

الناجين هدول حنابلة طعام كسائر المسلمين تماماً في التمزق يختلفون عن سائر المسلمين الهي هام جدا وهي سهم للتوحيد فهما

صحيحاً فهم لكلمة لا اله الا الله فهما منجيا لقائله - 00:20:11

من الخلود في النار يوم الله لانه قد جاء في القرآن الكريم كما نعلم جميعاً ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان

يشرك به - 00:20:39

اليوم أكثر المسلمين لا يعرفون أنواع الشرك التي تخل بعقيدة لا اله الا الله بخلاف فقد درسوا هذه العقيدة دقيقة جدا الاطفال الصغار منهم يعرفون هذه العقيدة ما باحسن ما يعرفنا الكبراء منا. فهم - [00:20:58](#)

الحقيقة بمسألة التوحيد قدوة للناس جميعا لكن ناحية المذهبية هم مذهبيون نحن نلتقي معهم في التوحيد نختلف عنهم في التمدد فنحن لا نرى انه يجوز للمسلم ان يتدين وان يتقرب الى الله بالتمسك بمذهب - [00:21:29](#)

امام من ائمة المسلمين بسبب من سببين اتين الاول ان هذا التدين وانا لا اقول التقليد فارجو الانتباه انا لا اقول لا ارى التقديم بل ارى التقليد احيانا ضرورة لكبار العلماء - [00:21:56](#)

لكني اقول واكرر ما اقول لا نرى التدين بالتقليد اي ان ينشأ الانسان ما يعرف من دينه الا مذهبه وبلغ ابوه شو؟ مذهب ابوه لا فرق ان كان سنيا او شيعيا او زيدا او قضائيا او الى اخره - [00:22:18](#)

هذا التدين بالتقليد لا نراه لان الله عز وجل ذم المشرفين على تقليدهم لائبائهم لكننا نوجب على كل مسلم ما اوجبه الله تبارك وتعالى ان كان عالما ان يأخذ من الكتاب والسنة - [00:22:45](#)

وان كان غير عالم ان يستفيد من العلماء جميعا وليسوا من عالم واحد انا حنفي حتى لعله من المعروف لديكم انه هذا الجو مش لعم بيعيشوه. حتى الخاصة بالمشايخ يأتي لها عمي ببسأل احد المشايخ عن اساليبكم على بعض - [00:23:07](#)

حنفي بيفتي على مذهب الحنفي شافي هذا ان كان دارس وبمذاهب ولا يعني مذهبه بدون ما يقول له انت شو مذهبك؟ لانه ما بيعرف المذاهب بينما واجب العالم انه يفتيه بما قال الله قال رسول الله - [00:23:31](#)

وهنا في بحث وبحوث طويلة انه طيب منين اخدوه وهي اسد من كتاب الله من حديث رسول الله ولكن هل كل امام وكل ما اخذه هذا الامام من الكتاب والسنة صوابا - [00:23:50](#)

اذا عدت الصوابات وتناقضت الاحكام الشرعية ولعله مثال معروف اليوم واحد اجا لمس يد امرأة انتقضوا ضوؤه ولا لأ المسألة قولان بل ثلاثة اقوال انتقد وما انتقد انتقض ان كان بشهوة - [00:24:11](#)

ومن تقاض اذا كان بغير شهوة في قول ثالث ان كان اه اداك في الخروج الدم قولين بس ان كان لمس مشاوي نقض والا فلا القول الثاني ما ينقض مطلقا. اما خروج الدم من ثلاث اقوال - [00:24:37](#)

ينقض مطلقا سواء كان كثيرا او قليلا وهذا مهام الحنفية اه مذهب الشافعي لا ينقض مطلقا سواء كان القرين او كبيرا مذهب الحنابلة ان كان كثيرا نقض وان كان قليلا لم ينقض - [00:24:58](#)

هذه اقوال ائمة بلا شك قالوها بالشهاد وهم مأجورون على كل حال. لكن هل هذه الاقوال الثلاثة المتناقضة ممكن ان تكون وحي من السماء هذا مستحيل لان الله عز وجل - [00:25:20](#)

مما وصف به كتابه تبارك وتعالى بقوله ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا فوجود الاختلاف الكثير في المسألة الواحدة دليل انه هذا الاختلاف ليس من الله عز وجل - [00:25:37](#)

اذا من اين هذا الاختلاف؟ اجتهاد الائمة فمن اصاب منهم له اجران ومن اخطأ فله اجر واحد لذلك نحن ما نرى ان الانسان تدين بتقليد مذهب لانه يجوز يكون المذهب الثاني في مسألة ما - [00:25:54](#)

اصمم المذهب اللي هو عاش عليه فجماعة الناجحين هؤلاء الذين يقال عنهم وهابيين هم في العقيدة لا يؤخذ عليهم شيء ابدا لكن من حيث التمذهب فهم كسائر المسلمين الا طبعا افراد كما هو في كل المذاهب - [00:26:11](#)

علماء فحول يدرسون الشريعة على ضوء الكتاب والسنة ويفتون بما يعلمون من الكتاب والسنة. فهؤلاء قلة هنا وهناك وفي كل الميلاد لكن كام او كشعب بمعنى اصح لغة للشعب النجدي حنبلي - [00:26:33](#)

والشعب مسلا تركي حنفي والشعب المغربي مالكي والشعب السوري والاردني والمصري حنفي وشافي يعني ايه وايه؟ الى اخره آآ لكن هدول الجماعة الناجين نتقول عليهم كثيرا بسبب انه عقيدتهم في الواقع على الكتاب والسنة وبخالفوا - [00:26:54](#)

جماهير العلماء المسلمين انيا في كثير من المسائل منها ما سبق ذكره انفا عوضا وهم لا يقولون بان الله عز وجل يكلف عباده ما لا

يطبقون. لان هذا نص القرآن الكريم - 00:27:22

لا يقولون يجوز على الله ان يعذب الطائر ويثيب العاصي. مع انه هذا يقوله كثير من علماء الكلام ما ادري اذا كنت اجبتك عن سؤالك اهلا ومرحبا اه الاولياء اصلا بقي كلمة - 00:27:38

او او الاولياء والصالحين فعلا اه كثير من المسلمين اليوم ليس فقط اه في مصر كما انت اشرت حتى في سوريا وربما هنا في مقامات يدعى انه فيها يعني مدفون اويا او صالحين - 00:28:01

نعم يقصدون بقصد قضاء الحوائج ويتبرك ويبربطوا الخراف يأخذ الخراف مشان الوري يتذكروا عند ربه ويطلب منه الحاجة يقضي له اياها هادي كلها تنام في كلمة طيبة لا اله الا الله - 00:28:27

بان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الى الله المسلم حينما يأتي يزور القبر ويطلب منه المدد. يطلب منه المعونة والشفاء ونحو ذلك هذه كلها شركيات وثنيات يحاربها الناجيون - 00:28:55

اشد المحاربة لانه كتاب الله قام على ذلك من الحقائق العلمية التي يغفل عنها المسلمون اليوم الا القليل منهم اننا نجهل نوع الشرك الذي كان فيه المشركون الذين بعث اليهم الرسول مباشرة - 00:29:17

وقاتلوه فقاتلهم شو نوع شركهم بتضامن كثير ان هؤلاء كانوا ينكرون وجود الله هذا خطوة هم كانوا يؤمنون بوجود الله تبارك وتعالى لانه صريح القرآن يقول ايش؟ لا لا لا. ولان سألتهم - 00:29:41

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله يصرحون بأن الخالق واحد لا شريك له وهذه اية من ايات كثيرة تحكي عنهم ايمانهم بانه الخالق واحد اذا ما هو كفرهم - 00:30:08

قال تعالى في الاية الاخرى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا ديني غايتكم الله وحينما اتخذوا الالهة من دون الله جعلوه وسيلة واصله وتقربه من الله تبارك وتعالى - 00:30:30

ومن الجهل الفاحش المقيت ان المسلمين يظنوا انه الرسول عليه السلام كان الخلاف بينه وبين المشركين انهم كانوا ينكرون وجود الله لا ابدا وانما كانوا ينكرون الوهية الله ليس الله لا يؤمنون بالوعدانية - 00:30:54

بس ارجوك ما تستعجل شوي لانه التوحيد عند اهل العلم ثلاثة اقسام توحيد الربوبية توحيد الالهية وبعضهم يعدد لتوحيد العبادة وهذا اوضح بالنسبة لعامة الناس النوع الاول توحيد الربوبية ثاني توحيد العبادة - 00:31:20

توحيد الاسماء والصفات وفرض في عقيدة مسلم او موحد حقا وهو الفاهم بمعنى لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله بنص القرآن الكريم فمن امن بالتوحيد الاول شو هو؟ توحيد الربوبية - 00:31:48

والمعني بتوحيد الربوبية يعني توحيد الخالقين يعني ما في خالق مع الله. كما سمعتم انفا نص القرآن نكاية عن المشركين ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولوا الله على الله بقولوا العزة لا - 00:32:15

الخالق واحد عندهم لذلك كان من ضلالهم في تربيتهم حول بيت ربهم يقولون لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملكت شوف الضلال هذا تملكه وما ملك - 00:32:36

شو هالشريك هذا هذا شريك في العبادة اي انهم كانوا يعبدون غير الله والذين اتخذوا من دوني اولياء ما نعبدهم يعترفون وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يصرحون بانهم يعبدون هؤلاء الاولياء والصالحين - 00:33:01

لكن لماذا يعبدونهم لانهم يستحقون العبادة من دون الله. لا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جزءا اذا هدول كفروا بتوحيد العبادة القسم الثاني توحيد العبادي ما امنوا لانه عم يعبدوا غير الله - 00:33:25

وهذا في صريح القرآن يا اخواننا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم. شو معنى الاية في هنا طي من الكلام والذين اتخذوا من دونه اولياء يعبدونهم من دون الله اذا قيل لهم - 00:33:48

لماذا تعبدونه من دون الله؟ قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلنا اذن شرك المشركين ليس هو جهدهم وانكار توحيد الربوبية. توحيد الخالقية. وانما هو توحيد العبادة توحيد الالهية - 00:34:06

لذلك في القرآن وإذا قيل لا اله الا الله يستكبرون قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب كثير منا الى اليوم يفهمون الله بمعنى الرب وهذا خطأ فاحش لغة وجرام - [00:34:29](#)

لان الكافر المشرك من اي نوع كان من اي ملة كان اذا قال لا رب الا الله لم يصبح مسلما وانما اذا قال لا اله الا الله يصبح مسلما واذا قال لا اله الا الله بمفهوم - [00:34:55](#)

لا رب الا الله لم يصير مؤمنا في اسلام في ايمان الاسلام ينجي المسلم من ان يدان في الدنيا ان يعامل معاملة الكفار لما يكون في حكم اسلامي يألمني اهل الذمي لهم الحق ان يعيشوا - [00:35:19](#)

تحت راية اسلام واحكام الاسلام الى اخره. ودماؤهم محترمة واموالهم ونسائهم تماما. لانه عايشين تحت نظام الاسلام لكن هدول يوم الله غير ناجين لانهم مشركون فهذا المشرك اذا قال لا رب الا الله لا يشبه مسلما له ما لنا وعليه ما علينا - [00:35:46](#)

حتى يقول لا اله الا الله اذا قال لا اله الا الله صار مسلم لكن اذا قال لا اله الا الله بمعنى لا رد الا الله لم يشبه مؤمنا يعني لا ينجو عند الله يوم القيامة. لماذا - [00:36:11](#)

لانه ما زاد على ان ظل على شركه الاول لا للمشركين كانوا يؤمنون بخالق الكون. وهو يقول لا رب الا الله فهو مؤمن والمشركين كانوا مؤمنين بان الله هو الرب الخالق الوحي - [00:36:30](#)

وماذا طلب منهم رسول الله ان يعبدوا الله وحده لا شريك له وهم باعتبارهم عرب لما يقول لهم قولوا لا اله الا الله استغفروني بصرية قرآن. واذا قيل لا اله الا الله يستغفرون. ليه - [00:36:46](#)

لانه بدنا نخالف ابائنا واجدادنا هكذا وجدنا ابائنا على امة ولذلك قالوا متعجبين اجعل الالهة اذا هو واحدا؟ ما قالوا اجعل الرب ربا واحدا يا اخوانا بل هن كانوا يؤمنون بالرب الواعد - [00:37:07](#)

لكن ما كانوا يؤمنون بالله الواحد واظن الان وضح لكم المقصود بالله الواحد المعبود الواحد ما كانوا يؤمنون بالمعبود الوهم. كانوا يعبدون مع الله الهة اخرى ويصرحون بقولهم السابق الذكر - [00:37:24](#)

ما نعبدهم الا ليحرمونا الى الله زلفى فاذا توحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا ينجيه بان المشركين كانوا يؤمنون بهذا التوحيد وانما كان كفرهم بتوحيد العباد او توحيد اللوهمية. هو شيء واحد - [00:37:42](#)

اما توحيد الاسماء والصفات قال ابعد عن المعرض لانه كان يعيشون في جاهلية كثير من المسلمين اليوم قال لي ما درسوا التوحيد تلك الدراسة الدقيقة يقعون في هذه الاشكالات فيقولون لا اله الا الله اي لا رب الا الله - [00:38:04](#)

هذا التفسير قاصر قاطع لا ينجو به المسلم من عذاب الله ولا تشمده المغفرة في اية سابقة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:38:28](#)

فاذا كما ان التوحيد ثلاثة انواع الشرك ايضا ثلاثة انواع كل توحيد من هذه التوحيد الثلاث يقابله تلك توحيد الربوبية بما فيه نفي الخالقية كما هو مذهب الداهريين والشيوعيين وامثالهم - [00:38:46](#)

توحيد العبادة يقول به كل من يؤمن بالخالق لكن لا يؤمن بالاسلام لانه اسلام هو اللي وضح هذه العقيدة عقيدة التوحيد بهذه الحقائق الثلاث الذي يؤمن بان الله رب واحد لا خالق معه - [00:39:14](#)

ويؤمن بانه لا يستحق العبادة معه سواه ولا يعبد معه غيره باي نوع من انواع العبادة يبقى القسم الثالث توحيد الاسم والصفات نعم اه هذا من الصفات طبعاً لكن احنا نجيب امثلة واقعية - [00:39:36](#)

اليوم لو اخذت اي مسلم يكلف الله هو النافع والضار لكن شو رأيك بمن يأتي اليه شخص ويطالبه بحق عليه الحق هو في قرارة نفسه ما يبشدهوا ياكلوا يقول له صاحب الحق احلف بالله انه انا - [00:39:59](#)

مالي عليك حق يحلف بالله كاذبا عنا في الشام بيقول له الواحدة الثانية تعاهدك عند ما بيعني هذا شو بده هذا بيعبنا انه هذا مش مؤمن بتوحيد الصفات يعني ربنا قال واذا تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما

الله مبدية - [00:40:31](#)

وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الذي ينبغي ان يخشى ويخاف منه هو الله وحده لا شريك له فما بالك هذا المدين المنكر للحق الذي عليه يحلف بالله كاذبا ولا يخافه - [00:41:03](#)

واذا طلب منه يعني الموصوف عندنا ببطاء الجمل عنده سلطة بتصرف الكون بيطلع الجمال قوية ما بحدث لانه بيخاف انه يجي بالليل يبطحه وبيتفرج فيه هذا معناه وحد الله للخوف من الله - [00:41:25](#)

لا يفشى الا الله وهذا له امثلة وامثلة كثيرة فلنأتي الان بالمثال الواقعي طبعاً من جانب المنطقة هون. كيف اه ممكن او يعمل البشعير المقام يعني كتير هذا كله بالقاء الرهبة في سبل - [00:41:46](#)

واسألوني بارك الله فيك هذا مش شرك ايوة ولا شرك العبادي انما هو شرك الصفات بدنا نجيب لك الان مثال مزدوج الضلال فيه اولاً شرك الصفات ومصيبة اخرى التبرك بهذا الشرك - [00:42:31](#)

اظن انكم جميعاً تسمعون بالامام البوصيري الذي له قصيدة في مذهب الرسول عليه السلام. نعم مما جاء في شعره في مدحه لنبيه عليه السلام قوله فان من جودك الدنيا وضررتها - [00:42:55](#)

ومن علومك علم اللوح والقلم. سمعت هذا بلا شك. ولاول مرة عم تسمعه لهذا بعد ما نعرف انواع التوحيديات الثلاثة. وما يقابلها من انواع الشركيات الثلاثة بنقل نعرف انه هذا الكلام شرك في الصفات - [00:43:25](#)

ليه لانه ربنا عز وجل في اكثر من اية يصف نفسه بانه واحد في العلم بالغيب فهو يقول عالم الغيب فلا يظهر على غير احدا الا من رسول ويقول قل لا يعلم - [00:43:48](#)

من في السماوات والارض الغيبة الا الله نفى مطلع بايش؟ بالاثبات. اللي بيفيد ايش؟ الحصر لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله كيف هذا بيقول من جودك الدنيا وضررتها. هاي بعيدين بنعالجها - [00:44:12](#)

ومن علومك علم اللغة والكلام وفي الحديث الصحيح اول ما خلق الله القلم فقال له اقسم قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة اذا كان الرسول يعلم ما هو كائن الى يوم القيامة صار - [00:44:37](#)

شريف مع الله في علمه الغيظ ونحن عم نقرأ في القرآن لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لكن ما وقف صاحبنا البوصيري عند هذا بل قال هذا بعض علمه عليه السلام. لانه هذه من تبعية عند النحويين - [00:45:03](#)

فان من جودك الدنيا ما قال فان جودك الدنيا ودرتها وعلمك علماً لو قال فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علوم فعلم لواه القرآن هذا الشرك في الصفات ورفع الرسول عليه السلام الى مقام - [00:45:26](#)

الله بالصفة في العلم بالغيب هذا كفر بالقرآن فما بالك نحننا بنحط المشربية فيها ماء وبنقرأ عليه البردي هادي وفيها من غير هذا الشرك كان نداوي فيها مرضانا هذا بيمرض المريض الزيادة - [00:45:50](#)

ما يشفع لانه هذا طرح عليه روح الشرك والضلال لو كانوا يعلمون لذلك الحقيقة شرح التوحيد اللي هو مداره كله حول الكلمة الطيبة لذلك قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:46:14](#)

فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحسابها اقوم الا بحقها وحساب على الله فهذه الكلمة حينما تفهم كان صحيحاً بهذه المعاني الثلاثة المقابلة بمعاني ثلاثة اخرى هذا الذي تشمله الاحاديث - [00:46:36](#)

المبشرة والمرغبة على الفوز الكلمة الطيبة ومثل قوله عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لا اله الا الله بمعنى لا رب الا الله دخل النار مش الجنة - [00:47:00](#)

قال لا اله الا الله بالمفهوم الصحيح للعبادة والالوهية والربوبية ومع منافاته وابتعاده عن الشركيات الوطنية وخلينا هلاً ندخل كمان بواقع ثاني وان كان دوني الاول. الاول شرك صريح علمنا الاسلام اليوم - [00:47:22](#)

يحلفون كبير الصغير بغير الله عز وجل مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من حلف بغير الله فقد اشرك كم وكم من ناس هادا بيحلف براسه وهادا بيحلف بشواربه - [00:47:47](#)

ويمكن ما له شوارب الى اخره. صحيح. هذه كلها شركيات لا يابھون لها اطلاقاً. ليه؟ ما في مذكر الناس في غفلة يعني احسن منها

غفلة اهل الكعبة ثلاث مئة سنة وازدادوا تسعة - 00:48:04

لماذا؟ ما في مذكر بس معلم خاصة او لم يتعلق بالتوعية فمثل الحلف بغير الله هذا يجب على المسلمين ينتهوا منه. ما يحلفون الا بالله لانه الامر كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه شوفوا السلف كيف فهمن - 00:48:23
قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا ترى ما معنى هذا الكلام الكذب هو كبيرة من الكبائر كذب بصورة عامة لكن هو يحلف كاذبا لله. هذاك اكبر واكبر - 00:48:45

مع ذلك يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا اللي يبييعها من التوحيد بالمعنى الصح السابق بيانه يسهل عليه فهم هذه الكلمة السلفية ترمي صدرت من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:49:09
لانه الحالف بغير الله صادق شد اما الحلف بالله كاذبا فهو كبيرة معصية يعني. لذلك دار الامر عنده بين ان يحلف بالله كاذبا وبين ان يحلف بغير الله صادقا الحلف وغير باللات اهون عنده من ان يحلف - 00:49:32
لغير الله صادقا ذلك لانه شرك قد قال عليه السلام الحلف بغير الله فقد اشفق هي من هذا النوع ايضا اشياء كثيرة بس ما ادري اذا كان مستعمل عندكم مثله ربما لانه البلاد قريبة بعضهم البعض - 00:49:57

وانا لسه ما تعودت على اللهجة الاردنية هنا. عنا في بلادنا بكل واحد بعد ما بكلفه بعمل فصل احدهم معنى الثاني بقل له ترى ما لي غير الله وانت ما لي غير الله وانت. في عن طريق تعزيب انتم؟ اه. هيك الله موجودة عنا - 00:50:17
ايه هذا كله من نوع الشرك جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قصدت الصحابة يوما فقام رجل من الصحابة فقال ما شاء الله وشئت يا رسول الله. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - 00:50:44
لكن انا ما باستغرب انه اليوم نقول نحن ما شاء الله وشاف فلان وما يقول ما شاء الله وحده او كما في الرواية الاخرى يقول ما شاء الله وشاء فلان ما بيقول ما شاء الله ثم شاء فلان - 00:51:10

لانه نحننا عرب اسما لكن عاجب فعلا ما ادارتنا لغتنا العربية الاصيلة نسيناها مين من عامة الناس بفرق بين ما شاء الله وفلان بما شاء الله ثم فلان من سم هاي بفيدي يعني مرتبة تانية. اما الواو بمطلق الجمع. لذلك - 00:51:28
انكر الرسول عليه السلام عليه ذاك الرجل لما قال له يا رسول الله ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده في رواية اخرى قل ما شاء الله - 00:51:52
ثم شئت في حديث اخر عجيب يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الصحابة يقول يا رسول الله رأيت البارحة في المنام بينما انا امشي في طريق من طرف المدينة - 00:52:05

لقيت رجلا من اليهود وقلت له يا فلان بيعمل قوم انتم معشر يهود لولا انكم تشركون بالله فتقولون عزيز ابن الله بقول الصحابي فقال لي في المنام ونحن القوم انتم معشر المسلمين - 00:52:24
لولا انكم تشرفون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ومتابع طريقه فلقي رجلا من النصارى وقال له ونعم القوم ثم معشر النصارى لولا انكم تشركون بالله وتقولون عيسى ابن الله - 00:52:49

فقال له النصراني ونعم القوم انتم يا معشر المسلمين لولا انكم تشركون بالله ستقولوا ما شاء الله وشاء محمد هذه رؤية قال له هل قصصت على احد؟ قال لا فصعد الرسول عليه السلام في المنبر وجمع الصحابة - 00:53:10
قال لقد كنت اسمع منكم كلمة تقولونها فاستحي منكم فلا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده كل هذه الاشياء يا اخواننا داخلي ليس في شرك الربوبية - 00:53:33
ولا هو في شرك العبادة وانما هو في الصفات ليه عادة الانسان الفطري يحلف بشيء حقير عنده ولا بشيء جديد لا شرط من شيء جديد المفروض ان المسلم اجل شيء واعظم شي عنده - 00:54:00

هو الله تبارك وتعالى فلما بيعرض عن الحلف به والاستعانة به الى الحلف بعبد من عباد الله ليكن ابوه يكون جده وشيخه واستازه معناها عظم هذا المخلوق دون الخالق فاشرك في الصفة - 00:54:23

هذه من دقائق ما يتعلق بان التوحيد واكثر الناس غافلون لذلك يجمع علماء المسلمين قاطبة ان الانبياء والرسول اول ما بعثوا بعثوا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه اية في القرآن تعرفونها كلكم - [00:54:46](#)

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نادر جدا جدا ان يتعرض ربنا عز وجل لمعالجة موضوع اثبات الرب كخالق يا عم لان الناس بسترتهم يؤمنون. ولذلك لا تجدون اهل الارض قل هم - [00:55:10](#)

اه كان مشرفين يؤمنون بخالق لكن يشركون بقى نوع من الشراكيات التي ذكرناها انفا ولذلك القرآن نادرا جدا ما عالج موضوع اثبات قوله موجود وكونه خالف لكن كثيرا وكثيرا جدا عالج ناحية توحيد العبادة - [00:55:33](#)

في الاية السابقة ان يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت. طاغوت وكل ما يعبد من دون الله والعبادات انواع وانواع كثيرة وانا لاني اشعر لانه بدأ النعاش يداعب بعض الاجفال بنصلي معلوم انت يا ابو عدل اجيتي اخر الجلسة - [00:55:58](#)

هنا اولانا لا ادري الان على الاقل اذكر اذا كانت هذه الرواية صحيح او ثابتة عن الصحابة ويجب ان تعلموا بهذه المناسبة وعجبية الجواب ان شاء الله ان في التاريخ الاسلامي ما في السيرة النبوية - [00:56:26](#)

يعني اشياء لا تصح كثيرة وكثيرة جدا فمثلا في هناك حديث ان مجلسا كان معقودا فيه عبدالله بن عمر فتشجعت رجل احدهم فقال له ابن عمر قل محمد فذكر محمدان - [00:57:08](#)

فراحت تشنج ورجع رجل طبيعي هذه الرواية موجودة في كتب الحديث ككثير من الروايات لكن اسناده غير صحيح كذلك يوجد في تاريخ اكثر من ما وجد في الحديث فعلا لانه علماء الحديث - [00:57:40](#)

مع جهوده الجبارة التي لا مثل لها في العالم منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة في تنقية السم وتصويتها افرغوا هذه الجهود ما لم يفرغ علماء التاريخ عشر معشاره في تصفية التاريخ الاسلامي مما دخل فيه - [00:57:57](#)

بسبب القبليات والعصبيات وشعوبية وعروبة ونحو ذلك لذلك انا مبدئيا الان ما بقدر واعطيك الجواب انه هذا صحيح ولا لا حتى ارجع لسند هذه الرواية ان كان صحيحا او لا - [00:58:20](#)

ثم ان صح ذلك فهو لا يعني الاستنجاد وطلب العون من الرسول عليه السلام. وانما كشعار خيار انه نحن امنا بنبينا بينما كفر من سيريمة واتباعه هكذا ينبغي ان تفسر ان صحت الرواية والله اعلم - [00:58:37](#)

ايه؟ ده مش ضروري يكون استغاثة. يسموها ببعض التعابير اللغوية آآ ندبة او ما يشبه هذا والله نسيان الان يعني هذا قد يكون استغاثي وقد لا يكون استغاثة نعم للجماعة الثانية بعد الاولى - [00:59:00](#)

يعني هل في هناك هل هناك جماعة ثانية بعد الجماعة الثانية؟ اه انت مبين عليك ناوي التحية انا ما عندي مانع بنصلي وبعدين اذا كان عندكم نشاط ترى انا رجل متعود حتى الفجر - [00:59:35](#)

ما بتنغشوا فيي هذي يلا سيدي ايوه تفضل. استأذن من صاحب الجدار. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:52](#)